(1) مجموعة الضغط الوطني الديمقراطي

facebook.com/permalink.php

حرق نسخة من القرآن الكريم في السويد:

أستنكر وأدين هذا الفعل العنصري المشين بأشد العبارات.

تكرر هذا الفعل. وقد يتكرر أيضا؛ مادام اليمين، واليمين المتطرف الغربي زاحفا برعاية الأطلسيات والهيمنة الأمريكية. إنها النازية الجديدة بصمة التمييز العنصري التي تدمغ التطرف اليميني الغربي أفرادا ومنظمات وقوى وأحزابا.

إنه تمييز عنصري شامل إثني وديني وطائفي وفكري واجتماعي واقتصادي وساسي وثقافي وحضاري.. هذا ليس من المتبقيات وحسب، ولكنه، أيضا، من البواعث الصاعدات.. ومما يؤسف له تبرير هذا التمييز العنصري من الحكومات بـ (حقوق الإنسان).

إن "وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تبنته الأمم المتحدة 10 ك1/ديسمبر 1948" (تم تنفيذ 1976، وهو غير ملزم)، وبصرف النظر عن كل الإيجابيات التي تضمنتها مواده الثلاثين، إنما هو انعكاس قانوني دولي لهيمنة النظام الرأسمالي على العالم، لتعريف الفرد وحقوق الفرد وفق مبدأ " دعه يعمل دعه يمر"، وفي سياق تأثير الهيكل الأساسي للإعلان العالمي بمدونة نابليون. أما حقوق الدول وحقوق الشعوب فلم تحظ بأي تعريف. فلا عجب إن بررت أمريكا وحلفاؤها التدخل في الشؤون الداخلية للدول والشعوب بملف "حقوق الإنسان". ضاربة بعرض الحائد مبدأ " تنتهي حرية الفرد حين تبدأ حرية الجماعة".

لم تنته حرية عقيدة الفرد لدى حكومة السويد حين بدأت عقيدة حرية مليار وثمانمئة مليون مسلم الذين يجمعون على أن القرآن الكريم كتابهم جميعا. إنما رخّصت للمتطرف الأحمق "راسموس بالودان" زعيم حزب "هارد كورس" اليميني المتطرف، بحرق نسخة من القرآن الكريم، وقدمت له الحماية؛ مما يعني أن الحضارة الرأسمالية الغربية بعامة، والأطلسية بخاصة (دول الشمال المتقدمة) لاتزال، في أعماقها، تنظر بعين التمييز العنصري إلى دول الشرق والجنوب. ويُعبّر عن ذلك بمصطلح (المليار الذهبي).

وعليه، فإن العدو العالمي المشترك لدول الشرق والجنوب وشعوبها يتجسد في مقاومة الهمينة الأطلسية الرأسمالية على العالم كله.

من له مصلحة في الوقوف خلف حرق نسخ من القرآن الكريم، وتشويه الصورة الذهنية لنبي المسلمين محمد بالرسوم، لزرع التفرقة والبغضاء بين شعوب دول العالم الإسلامي وشعوب دول الاتحاد الاتحاد الأوربي غير أمريكا الرأسمالية وريثة الاستعمار وربيبتها إس..را.. ئيل.. الصه.. يو.. نية؟